

أسئلة وفتاوى - القرآن

ما التمايز بين آيتين في القرآن الكريم؟

للدكتور بلال نور الدين

ما التمايز بين آيتين في القرآن الكريم؟

المذاهب الإسلامية

2026-09-04

سورية - دمشق

مسجد عبد الغني النابلسي

قال تعالى:

يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
قُلِ اللَّهُ أَغْبَدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي (14)

(سورة الزمر)

وقال في آية أخرى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ (11)

(سورة الزمر)

فما التمايز بينهما؟

أحسن، العالم من يدرك الفرق، هذه الآيات ترتيبها كما يلي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ (11) وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ (12)

(سورة الزمر)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلِ اللَّهُ أَعْبُدْهُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي (14) فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ □
أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (15)

(سورة الزمر)

الأولى أمر: (قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ) أخبر الناس أنَّ الله أمرك أن تعبد الله مُخلصاً له الدين، العبادة مع الإخلاص، فأجاب صلى الله عليه وسلم قال: (اللَّهُ أَعْبُدْهُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي) فالأولى أمرٌ والثانية استجابة، الأولى أمرتني والثانية استجيت يا رب، والثانية فيها بلاغة: (قُلِ اللَّهُ أَعْبُدْ) ما قال أعبد إله، أي الله أعبد أي لا أعبد غيره، فقدّم لفظ الجلالة رفعاً لاسم الجلالة، وبياناً بأنه لا يعبد إلا الله، بدلاً من أن يقول: أنا لا أعبد إلا الله، قال: (قُلِ اللَّهُ أَعْبُدْ) أي وحده (مُخْلِصًا لَهُ دِينِي) كما نقرأ في الفاتحة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ تَسْتَعِينُ (5)

(سورة الفاتحة)

أي لا تعبد إلا الله، ولو قال تعبدك لاحتمل في ذهن أحدهم أن يقول: وتعبد غيرك معك (إِيَّاكَ تَعْبُدُ) أي لا تعبد غيرك (قُلِ اللَّهُ أَعْبُدْ) أي لا أعبد إلا الله.